٤ ـ باب
الحوض والشفاعة

٦٤٤٥ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّيرفيُّ بالبصرةِ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ أبي الشَّوارِبِ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ

عن جُندبِ بنِ سفيانَ البَجَلِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أنا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ»(١). [٣: ٧٥]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرح بصحَّة ما ذكرناه

٦٤٤٦ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمَّدٍ الهَمْدَانيُّ، حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجال الشيخين غير ابن أبي الشوارب، فمن رجال مسلم. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٦٩٠) عن معاذ بن المثنى، عن مسدد، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (٧٨٧)، وابن أبي شيبة ١١/٤٤٠، وأحمد ٤/٣١٣، والبخاري (٦٥٨٩) في الرقاق: باب في الحوض، ومسلم (٢٢٨٩) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، والطبراني (١٦٨٨) و(١٦٨٩) و(١٨٦٩١) و(١٦٩٢) و(١٦٩٣) و(١٦٩٤) من طرق عن شعبة، عن عبد الملك بن عمير، به.

الأعلى، حدَّثنا معتمرُ بنُ سليمانَ، قال: سَمِعْتُ إسماعيلَ بنَ أبي[1] خالدٍ، عن قيسِ بن أبي حازمٍ.

عن الصُّنابحِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ألا إنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ، وإنِّي مُكَاثِرٌ بكُمُ الْأُمَمَ، فلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي»[2].

[٧٥ : ٥]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المصطفى ﷺ يكونُ فَرَطَ أُمَّته على حوضه بفضلِ الله علينا بالشُّرب منه

٦٤٤٧ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ وعمرُو بنُ محمَّدِ بنِ بِحرٍ، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الأعلى الصَّنعاني، قال: حدَّثنا المعتمرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ إسماعيلَ، عن قيسٍ

عنِ الصُّنَابِحِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ، وإنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ، فلا تَقْتَتِلُنَّ بَعدي»[3]. [٣ : ٦٦]

ذِكْرُ الإخبارِ عَنْ وصفِ الطُّول الذي يكونُ بَيْنَ حَافَتَي حوض المصطفى ﷺ في القيامة أوردنا الله إيَّاه بفضله

٦٤٤٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا هُرَيْمُ بنُ عبدِ الأعلى

---

(١) لفظ «أبي» سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/لوحة ٢٥٧.

(٢) إسناده صحيح، محمد بن عبد الأعلى من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين غير صحابيه، فقد روى له ابن ماجه هذا الحديث، وقد تقدم تخريجه برقم (٥٩٨٥). وانظر ما بعده.

(٣) إسناده صحيح وهو مكرر ما قبله.

وعاصمُ بنُ النَّضر، قالا: حدَّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ أبي يُحَدِّث عن قتادة

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «ما بينَ ناحِيَتَيْ حَوْضِي كما بَيْنَ صَنْعَاءَ والمَدِينَة»(١). [٣: ٧٥]

ذِكْرُ خبرٍ أوهمَ مَنْ لم يُحكم صناعةَ الحديثِ أنَّه مضادٌّ لخبرِ أنسِ بنِ مالكٍ الَّذي ذكرناه

٦٤٤٩ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى بعسكر مكرم، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ معمر، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عنِ ابنِ جريجٍ، قال: حدَّثني أبو الزُّبيرِ، قال:

سَمِعْتُ جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «أنا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أيدِيكُمْ، فإنْ لَمْ تَجِدُوني، فأنا على الحَوْضِ ما بين أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وسيأتي رِجَالٌ ونِسَاءٌ بآنيةٍ وقِرَبٍ ثُمَّ لا يذوقون(٢)

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. رجاله رجالُ الشيخين غير هُريم بن عبد الأعلى وعاصم بن النضر، فمن رجال مسلم، وهو في «صحيحه» (٢٣٠٣) (٤١) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، عن عاصم بنِ النضر التَّيمي وهُرَيْمِ بنِ عبد الأعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١١٩) من طريق محمد بن بشر، عن هُريم ومن طريق الحسن بن سفيان عن عاصم بن النضر. وانظر الحديث رقم (٦٤٥١) و (٦٤٥٢) و (٦٤٥٩).

(٢) في الأصل: «يرزقون»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٥٦، و«موارد الظمآن» (٢٦٠٥)، وهو الموافق لما في مصادر الحديث.

منهُ شَيْئاً»(١).

قال أبو حاتِم رضي الله عنه: قوله ﷺ: «وسيأتي رجالٌ ونساءٌ بآنيةٍ وقِرَبٍ ثمَّ لا يذوقون(٢) منهُ شيئاً». أُريدَ به مِنْ سائر الأُممِ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير أبي الزبير، فمن رجال مسلم، وقد صَرَّحَ هو وابنُ جريج بالتحديث، فانتفت شبهة تدليسهما وأخرجه البزار (٣٤٨١) عن محمد بن معمر، بهٰذا الإسناد، وقال: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن جابر، وإنما يُعرف هذا من حديث حجاج عن ابن جريج.

قلت: رواية حجاج أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٧٥٣) حدثنا أحمدُ ابن بشير الطيالسي، قال: حدثنا يحيى بنُ معين، قال: حدثنا حجاجٌ، عن ابن جريج، فذكره. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا حجاج.

قلت: بل تابعه أبو عاصم عند المصنف كما ترى.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص ٣٥٧ من طريق حماد بن الحسن الورّاق، عن أبي عاصم، به.

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٤ عن روح، عن ابن جريج به موقوفاً ولم يرفعه جابر.

وأخرجه أحمد ٣/٣٤٥، والآجري في «الشريعة» ص ٣٥٧ من طريقين عن ابن لهيعة، عن أبي الزبير به.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٣٦٤، وقال: رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً، وفي إسناد المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في «الأوسط» مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون منه شيئاً» برجال الصحيح، ورواه البزار كذلك.

(٢) في الأصل: «يرزقون»، والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٥٦، و «موارد الظمآن» (٢٦٠٥)، وهو الموافق لما في مصادر الحديث.

الَّذين قد غُفِرَ لهم، يجيئون بأواني ليستقوا بها مِنَ الحوض، فلا يُسْقَوْنَ منه، لأنَّ الحوض لهٰذه الْأُمَّةِ خاصٌّ دون سائرِ الأُمم، إذ محالٌ أن يقدِرَ الكافرُ والمنافقُ على حمل الأواني والقِرَبِ في القيامةِ، لأنَّهم يُساقون إلى النار. نعوذُ باللَّهِ مِنْ ذٰلك. [٣: ٧٥]

ذِكْرُ خبرٍ ثالثٍ قد يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ العِلْمَ مِنْ مظانِّه أنَّه مضادٌّ للخبرين الأوَّلين اللذين ذكرناهما

٦٤٥٠ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبدِ السَّلامِ مكحول ببيروت، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ خلفٍ الدَّاريُّ[1]، قال: حدَّثنا مَعْمَرُ بنُ يَعمر، قال: حدَّثنا معاويةُ بنُ سلَّامٍ، قال: حدَّثنا أخي زيدُ بنُ سلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سلَّامٍ، قال: حدَّثني عامرُ بن زيدٍ[2] البَكالي أنَّه

سَمِعَ عُتبة بنَ عبدٍ السُّلَمِيَّ يقول: قامَ أعرابيٌّ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: ما حَوْضُكَ الَّذي تَحَدَّثُ عنهُ؟ فقالَ: «هُوَ كما بَيْنَ صَنْعَاءَ إلى بُصرى، ثُمَّ يُمِدُّني اللَّهُ فيهِ بكُرَاعٍ لا يدري بشرٌ مِمَّنْ خُلِقَ أيّ طرفيهِ»، قالَ: فكبَّرَ عمرُ، فقالَ ﷺ: «أمَّا الحَوْضُ، فَيَزْدَحِمُ عَلَيْهِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرينَ الَّذينَ يُقْتَلُونَ في سبيلِ اللَّهِ، ويموتون في سبيلِ اللَّهِ، وأرجو أنْ يُورِدَني اللَّهُ الكُرَاعَ فأشربَ منهُ»[3]. [٣: ٧٥]

---

(١) تحرف في الأصل إلى «الرازي» والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٥٦.

(٢) في الأصل والتقاسيم «يزيد» وهو خطأ، والتصويب من «ثقات المؤلف» وغيره.

(٣) محمد بن خلف الداري: هو محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، أبو عبد الله الشامي، سكن بيروت. روى عنه أبو داود وأبو مُسْهِر، وأبو حاتِم الرازي، وأبو بكر بنُ أبي داود، وابنُ جوصا، وذكره القاضي عبد الجبار =

ذِكْرُ خبرٍ رابعٍ قد يوهم بعضَ المستمعين أنَّه مضادٌّ للأخبارِ الثَّلاثِ الَّتي[1] ذكرناها قبلُ

٦٤٥١ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا مسدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، عن يحيى القطَّانِ، عن هشامٍ، قال: حدَّثنا قتادةُ

= الخولاني في «تاريخ داريا»، ومعمر بن يعمر ذكره المؤلف في «الثقات» ١٩٢/٩، وقال: يُغرب، وروى عنه جمع، وقد توبع هو ومحمد بن خلف. وعامر بن زيد البكالي: ترجم له الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٢٠٤، فقال: عامر بن زيد البكالي، عن عتبة بن عبد السلمي، وعنه يحيى بن أبي كثيرٍ ليس بالمشهور، قلت (القائل الحافظ ابن حجر): بل هو معروف، ذكره البخاري، فقال: سمع عتبة بن عبد، روى عنه أبو سلام حديثه في الشاميين، ولم يذكر فيه جرحاً، وتبعه ابن أبي حاتم، وأخرج ابن حبان في «صحيحه» من طريق أبي سلام عنه أحاديث، ومقتضاه أنه عنده ثقة، ولم أر له ذكراً في النسخة التي عندي من «الثقات» فما أدري هل أغفله أو سقط من نسختي، ولا ترجم له ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، قلت: هو مترجم في «الثقات» ١٩١/٥، فالظاهر أنه سقط من نسخة الحافظ التي عنده.

وأخرجه ضمن حديث مطول الطبراني في «الكبير» ١٧/(٣١٢)، و «الأوسط» (٤٠٤)، والفسوي في «المعرفة» ٣٤١/٢ ـ ٣٤٢، والبيهقي في «البعث» (٢٧٤) عن أبي توبة الربيع بن نافع، حدثنا معاويةُ بنُ سلام، بهٰذا الإسناد.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٤١٣/١٠ ـ ٤١٤، وقال: رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير»، وفيه عامر بن زيد البكالي، وقد ذكره ابن أبي حاتم، ولم يخرجه، ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات.

وقوله: «بكراع»: أي بطرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لِقِلَّته وأنه كالكراع من الدابة، كما في «النهاية» ١٦٥/٤.

(١) في الأصل: «الذي»، والمثبت من «التقاسيم».

عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «ما بَيْنَ ناحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وصَنْعاءَ، أو كَمَا بَيْنَ المَدِينَةِ وعَمَّانَ»(١). [٣: ٧٥]

قال أبو حاتِمٍ رضيَ اللَّهُ عنه: هٰذه الأخبار الأربع قد توهَّم مَنْ لم يُحْكِمْ صناعةَ الحديثِ أنَّها متضادَّةٌ أو بينها تهاتُر، لأنَّ في خبرِ سليمانَ التَّيميِّ «ما بين صَنْعَاءَ والمَدينَةِ»، وفي خبرِ جابرٍ: «ما بَيْنَ أَيْلَة إلى مَكَّةَ»، وفي خبر عُتبةَ بنِ عبدِ الله: «ما بَيْنَ صَنْعَاءَ إلى بصرى»، وفي خبرِ قتادةَ: «ما بين المَدينةِ وعَمَّان»، وليس بين هٰذه الأخبار تضادٌّ ولا تهاترٌ، لأنَّها أجوبةٌ خرجت على أسئلةٍ ذكر المصطفى ﷺ في كلِّ خبرٍ مِمَّا ذكرنا جانباً مِنْ جوانب حوضِه أنَّ مسيرةَ كلِّ جانبٍ مِنْ حوضه مسيرة شهر، فمِن صنعاءَ إلى المدينة مسيرةُ شهرٍ لغير المُسرع، ومِنْ أيلةَ إلى مكَّةَ كذلك، ومِنْ صنعاءَ إلى بُصرى كذلك(٢)، ومِنَ المدينة إلى عمَّان الشَّام كذلك.

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير مسدد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه أحمد ٣/١٣٣ و٢١٦ و٢١٩، والطيالسي (١٩٩٣)، ومسلم (٢٣٠٣) (٤٢) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، وابن ماجه (٤٣٠٤) في الزهد: باب ذكر الحوض، والآجري في «الشريعة» ص ٣٥٤ من طرق عن هشام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم عن أبي الوليد الطيالسي، عن أبي عوانة، عن قتادة، به.

وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٤٨)، والآتي برقم (٦٤٥٩).

(٢) فيه نظر، فإن المسافة بين صنعاء وبصرى تزيد زيادة مضاعفة على المسافة بين صنعاء وبين المدينة وبين أيلة وبين مكة، وانظر التعليق (٣) في الصفحة ٣٦٥.

ذِكْرُ الخبرِ الدَّالِّ على أنْ ليس بَيْنَ هٰذه الأخبارِ الَّتي ذكرناها تضادٌّ ولا تهاترٌ

٦٤٥٢ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا داودُ بنُ عمرو بنِ زهيرٍ الضَّبِّيُّ، قال: حدَّثنا نافعُ بنُ عمرَ الجُمَحِيُّ، عنِ ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قال:

قال ابن عمرو[1]: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضي مَسيرةُ شَهْرٍ، زواياهُ سواءٌ، ماؤُهُ أبيضُ مِنَ الثَّلجِ، وأطيبُ مِنَ المِسْكِ، آنِيَتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ منهُ لا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا»[2]. [٣: ٧٥]

ذِكْرُ خبرٍ قد يوهِمُ غَيْرَ المتبحِّرِ في صناعة العِلْمِ أنه مضادٌّ للأخبار التي ذكرناها قَبْلُ

٦٤٥٣ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ، قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا محمَّدُ بنُ بشرٍ، قال: حدَّثنا عبيدُ اللَّهِ بنُ عمرَ، عن نافعٍ

---

(١) جاء في الأصل و «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٥٧، و «الموارد» (٢٦٠٣): «ابن عمر»، وما أثبتناه هو الموافق لما جاء في موارد الحديث، وحديث ابن عمر هو الآتي بعد هذا.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غيرَ داود بن عمرو الضبي، فمن رجال مسلم، وهو من كبار شيوخه. وأخرجه عنه في «صحيحه» (٢٢٩٢) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (١٠٧٦)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٤٠) من طريقين عن داود بن عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٧٩) في الرقاق: باب ذكر الحوض، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٢٨)، وابن منده (١٠٦٧) من طريقين عن نافع بن عمر الجمحي، به.

عنِ ابنِ عمرَ، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضاً كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وأَذْرُحَ»(١). [٣: ٧٥]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: المسافة بين جرباء وأذرح، كما بين المدينةِ وعمَّانَ، ومكةَ وأيلةَ، وصنعاءَ والمدينةَ، وصنعاء وبصرى سواء، مِنْ غيرِ أنْ يكونَ بين هذهِ الأخبار تضاد أو تهاتر(٣).

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. محمد بن بشر: هو العبدي.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٤٠، وعنه مسلم (٢٢٩٩) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، عن محمد بن بشر، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ٢/٢١، والبخاري (٦٥٧٧)، ومسلم، وابن منده في «الإيمان» (١٠٧٣)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٣٩) من طرق عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، به.
وأخرجه أحمد ٢/١٢٥ و ١٣٤، ومسلم، وأبو داود (٤٧٤٥) في السنّة: باب في الحوض، من طرق، عن نافع، به.

(٢) من قوله: «قال أبو حاتم» إلى هنا سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم».

(٣) هذا خطأ مبين من ابن حبان رحمه الله لم يُتابع عليه، فالجرباء وأذرح بينهما غلوة سهم، وهما قرب مدينة الكرك في الأردن.
وجاء في رواية عند مسلم: قال عبيد الله: فسألته، فقال: قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ليال. ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي فيما نقله عنه الحافظ في «الفتح» ١١/٤٧٢ في الجزء الذي جمعه في الحوض أن في سياق لفظها غلطاً، وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته، ثم ساقه من حديث أبي هريرة، وأخرجه من «فوائد عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة، مرفوعاً في ذكر الحوض، فقال فيه: «عرضه مثل بينكم وبين جرباء وأذرح»، قال الضياء: بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديرُه: كما بين مقامي وبين جرباء وأذرح، فسقط «مقامي وبين». =

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الأواني الَّتي تكونُ في حوضِ المصطفى ﷺ

٦٤٥٤ ــ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، قال: حدَّثنا عبَّاسُ بنُ الوليدِ، قال: حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، قال: حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ

عن أنسٍ أنَّ نبيَّ اللَّهِ ﷺ قال: «تُرَى فيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ كعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أو أكثرَ»، يعني الحوضَ[1]. [٣: ٧٥]

= وقال الفيروز أبادي صاحب «القاموس المحيط» في مادة «جرب»: الجرباء: قرية بجنب أذرح، وغلط من قال: بينهما ثلاثة أيام، وإنما الوهم من رواة الحديث من إسقاط زيادة ذكرها الدارقطني، وهي: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء وأذرح».

وقال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠/٣٦٦: جرباء وأذرح قريتان إحداهما إلى جنب الأخرى، وقال بعض مشايخنا ــ وهو العلامة صلاح الدين العلائي ـ: إنه سقط منه «وهو كما بينكم وبين جرباء وأذرح» وأنه وقع بها، سمعت هذا منه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقد سمع منه يزيد بن زريع قبل اختلاطه.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٤٣) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، وابن ماجه (٤٣٠٥) في الزهد: باب ذكر الحوض، وهناد في «الزهد» (١٣٧) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣٨، ومسلم من طريق الحسن بن موسى، عن شيبان، عن قتادة، به. إلا أنه زاد: «أو أكثر من عدد النجوم».

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الكُراعَ الذي تقدَّم ذكرنا له حيث ينصبُّ إلى الحَوْضِ يُمَدُّ ماؤه مِنَ الجنَّة

٦٤٥٥ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبةَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ بكرٍ[1] البُرسانيُّ، قال: حدَّثنا سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قتادةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ، عن مَعْدَانَ بنِ أبي طلحةَ اليَعْمُرِيِّ

عن ثوبانَ، أن نبيَّ الله ﷺ قال: «أنا عندَ عُقْرِ حوضي أَذُود عنهُ النَّاسَ، إنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حتَّى يرفَضَّ»[2]. قال: وسُئِلَ نبيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الحوضِ، فقالَ: «مثلُ مَقَامي هٰذا إلى عَمَّانَ ما بينهما شهرٌ[3] أو نحو ذٰلك»، وَسُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ شرابِهِ، فقال: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الَّلبَنِ وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، ينبعثُ فيهِ مِيزَابانِ مِدَادُهُما الجَنَّة، أَحَدُهُما دُرٌّ، والآخرُ ذهبٌ»[4]. [٣: ٧٥]

---

(١) في الأصل: «محمد بن أحمد بن بكر»، وفي «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٥٨: «محمد بن أبي بكر»، والمثبت من «ثقات» المؤلف ٨/٤٤٢ وكتب الرجال.

(٢) يرفض: أي يسيل، وجاء في بعض المصادر: «يرفض عليهم».

(٣) في الأصل، و«التقاسيم»: «شهراً»، والجادة ما أثبت.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة، فمن رجال مسلم. محمد بن بكر: هو ابن عثمان البرساني البصري، وقد احتج مسلم بروايته عن سعيد بن أبي عروبة. والحديث عند ابنِ أبي شيبة في «المصنف» ١١/٤٤٣ و١٣/١٤٦ عن محمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة.

وكذا رواه عنه أبو يعلى كما في «النهاية» لابن كثير ١/٣٨٢. =

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يصرِّحُ بصحَّةِ ما ذكرناه

٦٤٥٦ ــ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمَّدٍ الهمدانيُّ، قال: حدَّثنا بُندارٌ، قال:

= وأخرجه أحمد ٥/٢٨٣، وهناد في «الزهد» (١٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٠٨) و(٧٠٩)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٥٢ ــ ٣٥٣، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٣١) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٣)، وأحمد ٥/٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢، ومسلم (٢٣٠١) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، وابن منده في «الإيمان» (١٠٧٥)، والبيهقي (١٣٢) و(١٣٣)، والبغوي (٣٣٤٢) من طرق عن قتادة، به.

وأخرجه الآجري ص ٣٥٣ عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، ولم يذكر معدان بن أبي طلحة.

وأخرجه أحمد ٥/٢٧٥ ــ ٢٧٦، والطيالسي (٩٩٥)، والترمذي (٢٤٤٤) في صفة القيامة: باب ما جاء في صفة أواني الحوض، وابن ماجه (٤٣٠٣) في الزهد: باب الحوض، والحاكم ٤/١٨٤، وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٣٥) و(١٣٦) من طرق عن محمد بن مهاجر، عن العباس بن سالم الدمشقي أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى أبي سلام الحبشي، فحمل إليه على البريد ليسأله عن الحوض، فقدم عليه فسأله، فقال: سمعت ثوبان يقول: . . . وذكره بنحوه.

وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٠٦) و(٧٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١٤٣٧)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٥٣ من طرق عن أبي سلام ممطور الحبشي بنحوه دون قصة عمر بن عبد العزيز. وانظر ما بعده.

حدَّثنا يحيى بنُ حمَّادٍ، قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن معدانَ بنِ أبي طلحةَ

عن ثوبانَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قال: «إنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضي أذودُ عنهُ لأهلِ اليَمَنِ[1]، أَضْرِبُ بِعَصَاي حتَّى يَرْفَضَّ»، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ فقالَ: «مِنْ مَقَامي هٰذا إلى عَمَّانَ»، وسُئِلَ عَنْ شرابِهِ، فقالَ: «أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبنِ، وأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، فيهِ مِيزَابانِ يُمَدَّان مِنَ الجَنَّةِ، أحدهما مِنْ ذهبٍ، والآخرُ مِنْ وَرِقٍ».

قال بُندار: فَقُلْتُ ليحيى بنِ حمَّاد: هٰذا حديثُ أبي عَوانة؟ فقال: قد سمعتُه مِنْ أبي عَوانةَ أيضاً، فقلتُ: انظُر لي في حديثِ شعبةَ، فنظر فيه فحدَّثني به[2]. [٣: ٧٥]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ حوضِ المصطفى ﷺ أَمِنَ تسويدَ الوجهِ بعدَه

٦٤٥٧ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلْمٍ، قال: حدَّثنا عمرُو بنُ عثمانَ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، قال: حدَّثنا صفوانُ بنُ عمرٍو، عن سُلَيْمِ بنِ عامرٍ وأبي اليمانِ الهوزنيِّ، عن أبي أُمامَةَ الباهليِّ

أنَّ يزيدَ بنَ الأخنسِ السُّلَمِيَّ قال: يا رَسُولَ اللَّهِ، ما سَعَةُ

---

(١) في الأصل: «اليمين»، والمثبت من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه في «صحيحه» (٢٣٠١) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، عن محمد بن بشار بندار، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله.

وعقر الحوض: موضع الشاربة منه.

حوضِكَ؟ قال: «كما بينَ عدن إلى عَمَّانَ وأَنَّ فيهِ مَثْعَبَيْنِ(١) مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ». قالَ: فما حوضُكَ يا نبيَّ اللَّهِ؟ قالَ: «أشدُّ بَيَاضاً مِنَ الَّلبنِ، وأحلى مَذَاقَةً مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شربَ منهُ لَمْ يظمأ أبداً ولَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أبداً»(٢). [٣: ٧٥]

---

(١) المثعب والثعب: هو مسيل الوادي.

(٢) إسناده صحيح. عمرو بن عثمان الحمصي روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وهو ثقه وثقه النسائي وأبو داود والمؤلف ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم: صدوق، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح غير أبي اليمان الهوزني متابع سليم بن عامر، فقد روى له أبو داود في «المراسيل»، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/١٨٨، وقال: من أهل الشام، يروي عن سلمان وصفوان بن أمية، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي والشاميون.

وأخرجه أحمد ٥/٢٥٠ ـ ٢٥١، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٧٦٧٢) من طريقين عن صفوان بن عمرو، بهذا الإسناد.

وقال عبد الله بن أحمد بإثر رواية أبيه: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده وقد ضرب عليه، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ، إنما هو عن زيد، عن أبي سلام، عن أبي أمامة.

قلت: هذه الرواية أخرجها الطبراني في «الكبير» (٧٥٤٦): حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا الحسن بن سهل الخياط، حدثنا مصعب بن سلام، عن عبد الله بن العلاء، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة.

وذكر الهيثمي هذه الرواية في «المجمع» ١٠/٣٦٦، وقال: رجاله وثقوا على ضعف فيهم.

وأخرجه الطبراني (٧٦٦٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٣٤) من =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هٰذا الخبر «مثعبان مِنْ ذهبٍ وفضَّةٍ»، وفي خبر ثوبان الذي ذكرنا: «ميزابان أحدهما درٌّ والآخر ذهب»، وليس بينهما تضادٌّ، لأنَّ أحدَ المثعبين يكونُ مِنْ ذهبٍ، والآخرَ مِنْ فضَّةٍ قد رُكِّبَ عليه الدُّرُّ حتَّى لا يكونَ بينهما تضادٌّ.

ذِكْرُ تفضُّلِ اللَّهِ جلَّ وعلا على صفيِّه ﷺ بإعطائه الحوض ليسقي منه أُمَّته يومَ القيامةِ جعلنا الله منهم بمَنِّه

٦٤٥٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحسنِ، حدَّثنا أحمدُ بنُ منصور زاجْ، حدَّثنا النَّضرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدَّثنا شدَّادُ بنُ سعيدٍ، قال: سمعتُ أبا الوازعِ جابرَ بنَ عمرٍو، أنَّه

سَمِعَ أبا بَرْزَة يقول: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقول: «ما بَيْنَ ناحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إلى صنعاءَ مَسِيرَةُ شهرٍ، عرضُهُ كطُولِه، فيها مِزرابَانِ[1] يَنْثَعِبَانِ مِنَ الجَنَّةِ مِنْ وَرِقٍ وذَهَبٍ، أبيضُ مِنَ اللَّبنِ، وأحلى مِنَ العَسَلِ، وأبردُ مِنَ الثَّلجِ، فيهِ أباريقُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ»[2]. [٣:٣]

= طريقين عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة.

(١) كذا الأصل، وفي موارد الحديث: «ميزابان»، وهما بمعنى، وينثعبان، أي: يسيلان، وفي «موارد الظمآن»: «ينبعان»، وعند الحاكم: «يصبان».

(٢) إسناده حسن. أبو برزة رضي الله عنه: اسمه نضلة بن عبيد الأسلمي.

وأخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (١٥٦) عن أبي طاهر الفقيه، حدثنا أبو حامد بن بلال، عن أحمد بن منصور، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٢٢) عن عبدة بن عبد الرحيم، حدثنا النضر بن شميل به. =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قوله ﷺ: «كما بَيْنَ أَيْلَةَ إلى صنعاءَ» أراد به صنعاءَ اليمنِ دُونَ صنعاء الشَّامِ [١]

٦٤٥٩ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ الحسنِ بنِ قُتيبةَ، حدَّثنا يزيدُ ابنُ موهَب، حدَّثنا ابنُ وهبٍ، عن يُونُسَ بنِ[٢] يزيد

عنِ ابنِ شهابٍ أنَّ أنسَ بنَ مالكٍ حدَّثه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ حوضي كما بينَ أَيْلَةَ إلى صنعاء اليمنِ، وإنَّ فيهِ مِنَ الأباريقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّماءِ»[٣].

= وأخرجه الحاكم ١/٧٦ من طريق روح بن أسلم، عن شداد، به، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بحديثين عن أبي طلحة الراسبي، عن أبي الوازع، عن أبي برزة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٢)، وأحمد ٤/٤٢٤، وأبو داود (٤٧٤٩) في السنة: باب في الحوض، وابن أبي عاصم (٧٢٠) من طرق عن أبي برزة بنحوه.

(١) قال الحافظ في «الفتح» ١١/٤٧١: وأما صنعاء: فإنما قيدت في هذه الرواية باليمن، احترازاً من صنعاء التي بالشام، والأصل فيها صنعاء اليمن، لما هاجر أهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام، نزل أهل صنعاء في مكان من دمشق، فسمي باسم بلدهم.

وقال ياقوت ٣/٤٢٩: صنعاء: قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون.

(٢) في الأصل «عن» وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح. رجاله رجال الشيخين غير يزيد ابن مَوْهَبٍ، وهو ثقة روى له أصحاب السنن إلا الترمذي.

وأخرجه البخاري (٦٥٨٠) في الرقاق: باب في الحوض، ومسلم =

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الشَّفَاعةَ هي الدَّعوة الَّتي أَخَّرها ﷺ لأُمَّته في العُقبى

٦٤٦٠ ــ أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ موسى بعسكر مكرم، قال: حَدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعمَر، قال: حدَّثنا أبو عاصمٍ، عنِ ابنِ جُريجٍ، قال: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنَّه

سَمِعَ جابرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكلِّ نبيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دعا بِهَا في أُمَّتِهِ، وإنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوتي شَفَاعَةً لأُمَّتي يَوْمَ القِيَامَةِ»(١). [٣: ٧٧]

= (٢٣٠٣) في الفضائل: باب إثبات حوض نبينا ﷺ، والبيهقي في «البعث والنشور» (١٢١) من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٢٥، والترمذي (٢٤٤٢) في صفة القيامة: باب ما جاء في صفة الحوض، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧١١) و(٧١٢) من طرق عن الزهري، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وأخرجه ابن أبي عاصم (٧١٣) عن البخاري، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن عُبيد الله بن عمر، عن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أنس بن مالك.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو عاصم: هو النبيل الضحاك بن مخلد.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٦٠ من طريق زيد بن أخزم، عن أبي عاصم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٣٨٤، ومسلم (٢٠١) في الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته، وابن منده في «الإيمان» (٩١٩)، وأبو يعلى (٢٢٣٧)، وأبو عوانة ١/٩١ من طرق عن روح بن عبادة، وأخرجه أبو عوانة من طريق حجاج وإسحاق بن إبراهيم قاضي خوارزم، ثلاثتهم عن ابن جريج به. =

ذِكْرُ الإخبار بأنَّ المصطفى ﷺ جعلَ دعوتَه الَّتي استُجِيبَتْ له شفاعةً لأمَّته في القيامة

٦٤٦١ ــ أخبرنا الحسينُ بنُ إدريسَ الأنصاريُّ، قال: أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ

عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بها، وإنِّي أَخَّرْتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأمَّتِي في الآخِرَةِ»(١). [٣: ٧٥]

= وأخرجه أحمد ٣/٣٩٦، وابن خزيمة ص ٢٦٢ ــ ٢٦٣ من طريقين عن هشام بن حسان، عن الحسن البصري، عن جابر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في «الموطأ» ١/٢١٢ في القرآن: باب ما جاء في الدعاء.

ومن طريق مالك أخرجه أحمد ٢/٤٨٦، والبخاري (٦٣٠٤) في الدعوات: باب لكل نبي دعوة، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٥٧، وابن منده في «الإيمان» (٩٠١)، والبغوي (١٢٣٦).

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٩٠٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، به.

وأخرجه ابن منده (٩٠٣)، والقضاعي (١٠٤١) من طريقين عن الأعرج، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٦٤)، وأحمد ٢/٢٧٥ و٣١٣ و٣٨١ و٣٩٦، والدارمي ١/٣٢٨، والبخاري (٧٤٧٤) في التوحيد: باب المشيئة والإرادة، ومسلم (١٩٨) في الإيمان: باب اختباء النبي ﷺ دعوته شفاعة لأمته، وابن خزيمة ص ٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩، والآجري في «الشريعة» ص ٣٤١ و٣٤٢، وأبو عوانة ١/٩٠، والطبراني في «الأوسط» (١٧٤٨)، وابن منده في «الإيمان» (٨٩٢) . . . (٩٠٠) و(٩٠٧) . . . (٩١١)، والقضاعي في =

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قولَه ﷺ: «شفاعتي لأمَّتي»، أراد به مَنْ لم يُشْرِك بالله مِنْهُم دُونَ مَنْ أشرك

٦٤٦٢ ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بِبُسْتَ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ يحيى بنِ حمَّادٍ بالبصرةِ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا أبو عَوَانةَ، عن سليمانَ، عَنْ مجاهدٍ، عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إلى الأحْمَرِ والأَسْوَدِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأحدٍ قَبْلِي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، فيَرْعَبُ العدوُّ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُوراً ومَسْجِداً، وقيلَ لي: سَلْ تعطهُ، واخْتَبَأْتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتي في القِيَامَةِ، وهي نائلةٌ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ ـ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ باللَّهِ شَيْئاً»(١). [٣: ٧٥]

= «مسند الشهاب» (١٠٣٩) و(١٠٤٠) و(١٠٤٢) و(١٠٤٥)، والبغوي (١٢٣٥) من طرق عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٦، ومسلم (١٩٩)، والترمذي (٣٦٠٢) في الدعوات: باب رقم (١٣١)، وابن ماجه (٤٣٠٧) في الزهد: باب ذكر الشفاعة، وأبو عوانة ١/ ٩٠، وابن منده (٩١٢) و(٩١٣) من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وزاد في آخره: «وهي نائلة ـ إن شاء الله ـ من مات لا يشرك بالله شيئاً».

(١) حديث صحيح، حماد بن يحيى ذكره المصنف في «الثقات» ٨/ ٢٠٥، وقال: يروي عن أبيه وأبي الوليد وأهل البصرة، روى عنه إسحاق بن إبراهيم الشهيد، وهو متابع، ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري، وسليمان: هو الأعمش.

وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٨ عن عفان، عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. =

ذِكْرُ إيجابِ الشفاعةِ لِمَنْ مات مِنْ أُمَّة المصطفى ﷺ وهو لا يُشْرِكُ بالله شيئاً

٦٤٦٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحدِ بنُ غياثٍ، قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن قتادةَ، عن أبي المَليح

عن عوفِ بنِ مالكٍ، قال: عَرَّسَ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فافترش كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ راحِلَتِهِ. قالَ: فَانْتَبَهْتُ في بعضِ اللَّيلِ، فإذا ناقةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَها أَحَدٌ، فانطلقتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فإذا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وعبدُ اللَّهِ بنُ قيسٍ قائمانِ، فقلتُ: أينَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالا: لا ندري، غير أنَّا سَمِعْنَا صوتاً بأعلى الوادي، فإذا مثلُ هدير الرَّحى، قالَ: فَلَبِثْنَا يسيراً، ثُمَّ أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «إنَّه أتاني مِنْ ربِّي آتٍ، فخيَّرني بأنْ يدْخُلَ

= وصححه الحاكم على شرطهما ٢/٤٢٤ من طريق أبي كريب، عن الأعمش به، وأورده الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٥٩، ونسبه إلى أحمد، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

وأخرج منه قوله: «جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» أبو داود (٤٨٩) في الصلاة: باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة، عن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر.

وأخرجه بتمامه أحمد ٥/١٦١ ـ ١٦٢، والبزار (٣٤٦١)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٤٤٩) من طرق عن شعبة، عن واصل الأحدب، عن مجاهد، عن أبي ذر.

قلت: هذا إسناد منقطع، لأن مجاهداً لم يسمع من أبي ذر.

وأورده الهيثمي في «المجمع» وقال: رواه البزار بإسنادين حسنين.

نِصْفُ أُمَّتي الجَنَّةَ وبَيْنَ الشَّفَاعةِ، وإنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ[1] باللَّهِ والصُّحْبَةِ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قالَ: «فأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتي». قالَ: فلمَّا رَكِبُوا، قالَ: «فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أنَّ شَفَاعَتي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شَيْئاً مِنْ أُمَّتِي»[2]. [١:٢]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المصطفى ﷺ إنَّما يَشْفَعُ في القِيامة عندَ عجزِ الأنبياءِ عنها في ذٰلكَ اليوم

٦٤٦٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ الشَّيبانيُّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ، والفُضَيْلُ بنُ الحُسَيْنِ الجَحْدَرِيُّ، وعبدُ الواحدِ بنُ غِيَاثٍ، قالوا: حدَّثنا أبو عَوَانَةَ، عن قتادةَ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ[3] لذلكَ، فيقولونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إلى رَبِّنَا كَيْ يُرِيحَنا مِنْ مَكَانِنا. قالَ: فَيَأْتُونَ آدمَ، فيقولون: أنتَ آدمُ الَّذي خَلَقَكَ اللَّهُ بيدِهِ، ونَفَخَ فيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ، فَسَجَدُوا لَكَ

---

(١) في الأصل: «أنشدك».

(٢) إسناده صحيح. وهو مكرر (٢١١). وانظر الحديث الآتي برقم (٦٤٧٠) و(٧١٨٠).

(٣) وفي رواية: «فيهتمون»، وقال الإمام النووي في «شرح مسلم» ٣/٥٣: معنى اللفظتين متقارب، فمعنى الأول: أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة وزوال الكرب الذي هم فيه، ومعنى الثانية: أن الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك. والإلهام: أن يلقي الله تعالى في النفس أمراً يحمل على فعل الشيء أو تركه.

فاشْفَعْ لنا عِنْدَ رَبِّكَ حتَّى يُريحَنا مِنْ[1] مكانِنا هٰذا. قالَ: فيقولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، فَيَذْكُرُ خَطِيْئَتَهُ الَّتي أَصَابَها فَيَسْتَحيي مِنْ رَبِّه منها، ولٰكِنِ ائْتُوا نُوحاً، أوَّلُ رسولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فيقولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ويَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيي رَبَّهُ مِنْهَا، ولٰكِنِ ائْتُوا إبراهيمَ الَّذي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خليلاً. قالَ: فَيَأْتُونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لَسْتُ هُناكُمْ، ويذكرُ خَطِيئَتَهُ الَّتي أَصَابَ، فَيَسْتَحْيي رَبَّه منها، ولٰكِنِ ائتُوا موسى الَّذي خَلَقَهُ الله، وأعطاهُ التَّوراةَ، قال: فَيَأْتُون موسى، فيقولُ: لَسْتُ هناكُمْ، ويَذْكُرُ خطيئتَهُ، فيستحيي رَبَّهُ منها، ولٰكِنِ ائتُوا عيسى، فيقولُ: لَسْتُ هناكُمْ، ولٰكِنِ ائتُوا مُحَمَّداً ﷺ عبدٌ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبِهِ وما تأَخَّرَ، قالَ: فَيَأْتُوني، فَأَسْتَأْذِنُ على ربِّي، فَيَأْذَنَ لي، فإذا أنا رأيتُهُ وقعتُ ساجِداً، فَيَدَعُني ما شاءَ اللَّهُ أنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يقالُ: ارْفَعْ محمدُ، وقُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. قالَ: فَأَرْفَعُ رأسي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ[2] يعلمنيهِ، ثُمَّ أشفعُ، فَيَحُدُّ لي حَدّاً، فَأُخْرِجُهمْ مِنَ النَّارِ، وأُدْخِلُهمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أعودُ ساجِداً، فيَدَعُني ما شاء اللَّهُ أنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يقالَ: ارفعْ محمَّدُ، وقلْ تُسْمَعْ، سَلْ تعطه، اشفعْ تُشَفَّعْ، فأَرْفَعُ رأسي وأَحْمَدُ رَبِّي. بِمَحَامِدَ يعلمنيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لي حَدّاً، فأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وأُدْخِلُهُمُ الجنَّةَ، ثُمَّ أَضَعُ رَأْسِي، فيدَعُني ما شاءَ اللَّهُ أنْ يَدَعَني،

(١) تحرفت في الأصل إلى: «عن»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٦٩.

(٢) في «مسلم»: «بتحميد».

ثُمَّ يقالُ لي: ارْفَعْ رأسكَ، وقُلْ تُسْمعْ، سَلْ تُعْطَه، اشفعْ تُشَفَّعْ، فأرفعُ رأسي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ يعلّمنيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فيحدُّ لي حَدّاً، فَأخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ».

قال أبو عَوانة: فلا أدري قال في الثَّالثةِ أو الرَّابعةِ: «فأقولُ: يا ربِّ، ما بقي في النَّار إلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ، أو وَجَبَ[1] عَلَيْهِ الخُلُودُ»[2]. [٣: ٧٧]

---

(١) في «مسلم»: «أي وجب...» وقال النووي: بيَّن مسلم رحمه الله تعالى أن قوله: «أي وجب عليه الخلود» هو تفسير قتادة الراوي، وهذا تفسير صحيح، ومعناه: من أخبر القرآن أنه مخلد في النار هم الكفار، كما قال الله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٦٤): أنبأنا حسان بن محمد، حدثنا الحسن بن عامر، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب وأبو كامل الحجدري وعبد الواحد بن غياث، بهذا الإسناد. ولم يسُق لفظه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنّة» (٨٠٥) و(٨٠٦)، ومسلم (١٩٣) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، عن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد الغبري، قالا: حدثنا أبو عوانة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن منده (٨٦٤) من طريق موسى بن إسحاق، عن أبي كامل، به.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٥) في الرقاق: باب صفة الجنة والنار، عن مسدد، عن أبي عوانة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٠ ـ ٤٥١، والطيالسي (٢٠١٠)، وأحمد ٣/ ١١٦، والبخاري (٤٤٧٦) في تفسير سورة البقرة: باب قول الله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾، و(٧٤١٠) في التوحيد: باب قول الله =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هٰكذا أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ: ولكن ائتوا موسى الَّذي خَلَقَهُ الله، وإنَّما هو: «الَّذي كلَّمهُ اللَّهُ»(١).

ذِكْرُ العلَّةِ الَّتي مِنْ أجلِها لا يَشْفَعُ الأنبياءُ للنَّاس يَوْمَ القِيامةِ في الوقت الذي ذَكَرْناه

٦٤٦٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قال: حدَّثنا أبو خيثمةَ زهيرُ بنُ حربٍ، قال: حدَّثنا جريرُ بنُ عبدِ الحميدِ، عن عُمَارَةَ بنِ القعقاعِ، عن أبي زُرْعَةَ

عن أبي هُريرةَ، قال: وَضَعْتُ بينَ يَدَيْ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَصْعَةً مِنْ ثريدٍ ولحمٍ، فتناولَ الذِّرَاعَ، وكانَ أحبَّ الشَّاةِ إليهِ،

= تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾، و(٧٥١٦): باب قول الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾، ومسلم، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٤٧ ـ ٢٤٨ و ٢٤٨ و ٢٤٩ ـ ٢٥٠، وأبو عوانة ١/١٧٨ ـ ١٧٩ و ١٧٩ ـ ١٨٠ و ١٨٠، والبغوي (٤٣٣٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٩١ و ٣١٥، وفي «الاعتقاد» ص ٨٩ و ١٩٢ ـ ١٩٤، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨٣٠)، وابن منده في «الإيمان» (٨٦١) و (٨٦٢) و (٨٦٣) من طرق عن قتادة، به.

وأخرجه أحمد ٣/٢٤٤، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٨٠٤) و (٨٠٧) و (٨٠٨) و (٨٠٩) و (٨١٠)، والبخاري (٧٥١٠) في التوحيد: باب كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم، ومسلم، وابن خزيمة ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤، و ٢٩٩، وابن منده (٨٦٦)، والبغوي (٤٣٣٣) من طرق عن أنس بنحوه.

(١) قلت: وكذا جاء في رواية مسلم وغيره.

فَنَهَسَ نَهْسَةً، فقالَ: «أنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ». [ثُمَّ نَهَسَ أُخرى، فقال: «أنا سَيِّدُ النَّاسِ يوم القِيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سَيِّدُ الناس يوم القيامة»][1].

فلما رأى أصحابَهُ لا يسألونهُ، قالَ: «ألا تقولونَ: كيف»؟ قالو: كيف يا رسولَ اللَّهِ؟ قالَ: «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العالَمِينَ فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعي، ويَنْفُذُهُمُ البَصَرُ، وتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رؤوسِهِمْ، فيَشْتَدُّ عليهمْ حرُّها، ويَشُقُّ عليهمْ دُنُوُّهَا منهمْ، فينطلقونَ مِنَ الجَزَعِ والضَّجَرِ مِمَّا هُمْ فيهِ، فَيَأْتُونَ آدمَ، فيقولونَ: يا آدَمُ، أنتَ أبو البشرَ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَمَرَ المَلائِكَةَ، فسجدوا لَكَ، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا تَرى ما نَحْنُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فيقولُ آدمُ: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وإنَّهُ كانَ أَمَرَني بِأَمْرٍ فعصيتُهُ، فأخافُ أنْ يَطْرَحَني في النَّارِ، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقونَ إلى نوحٍ، فيقولونَ: يا نوحُ، أنتَ نبيُّ اللَّهِ، وأوَّلُ مَنْ أَرْسَلَ، فاشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ. ألا ترى ما نَحْنُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ، فيقولُ نوحٌ: إنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ اليومَ غضباً لَمْ يغضبْ قبلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وإنَّهُ قَدْ كانتْ لي دَعْوَةٌ، فدعوتُ بها على قومي، فأُهْلِكُوا، وإنِّي أخافُ أنْ يَطْرَحَني في النَّارِ، انْطَلِقُوا إلى غيري، نفسي نفسي.

(١) ما بين حاصرتين سقط من الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٧١.

فينطلقونَ إلى إبراهيمَ، فيقولونَ: يا إبراهيمُ، أنتَ خَلِيلُ اللَّهِ، قَدْ سَمِعَ بخُلَّتِكُمَا أهلُ السَّماواتِ والأرْضِ، فاشفعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نَحْنُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فيقولُ: إنَّ ربِّي قَدْ غَضِبَ اليومَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مثلهُ، ولنْ يغضبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وذكرَ قولَهُ في الكَواكِبِ: ﴿هٰذا ربِّي﴾، وقولهُ لآلِهَتِهِم: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا﴾، وقوله: ﴿إنِّي سَقِيمٌ﴾، وإنِّي أَخافُ أنْ يَطْرَحَنِي في النَّارِ، انْطَلِقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فَيَنْطَلِقُون إلى موسى، فيقولونَ: يا موسى، أنتَ نَبِيٌّ اصطفاكَ اللَّهُ بِرِسَالاتِهِ، وكَلَّمَكَ تَكْلِيماً، فاشفعْ لنا إلى ربِّكَ، ألا ترى ما نَحْنُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فيقولُ موسى: إنَّ ربِّي قَدْ غَضِبَ اليَوْمَ غَضَباً لَمْ يغضبْ قبله مِثْلَهُ، ولنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وإنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْساً ولَمْ أُومَرْ بها، فَأَخافُ أنْ يَطْرَحَنِي في النَّارِ، انْطَلِقُوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى، فيقولونَ: يا عيسى، أنتَ نبيُّ اللَّهِ وكَلِمَةُ اللَّهِ وروحُهُ ألقاها إلى مَرْيَمَ ورُوحٌ منهُ، اشفعْ لنا إلى رَبِّكَ، ألا ترى ما نَحْنُ فيهِ مِنَ الشَّرِّ، فيقولُ: إنَّ ربِّي قَدْ غَضِبَ اليومَ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، ولنْ يَغْضَبَ بعدَهُ مِثْلَهُ، وأَخافُ أنْ يَطْرَحَنِي في النَّارِ، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي».

قالَ عُمارةُ: ولا أعلمهُ ذكرَ ذنباً.

«فيأتونَ محمَّداً ﷺ فيقولونَ: أنتَ رَسولُ اللَّهِ وخاتَمُ النَّبِيِّينَ،

غَفَرَ اللَّهُ لكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنبكَ وما تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فأنطلقُ فآتي العَرْشَ فأقعُ ساجِداً لرَبِّي، فيُقيمني ربُّ العَالمينَ منهُ مَقَاماً لَمْ يُقِمْهُ أحَداً قَبْلِي، ولم[1] يُقِمْهُ أَحَداً بعدي، فيقولُ: يا مُحَمَّدُ، أدْخِلْ مَنْ لا حِسَابَ عليهِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ البابِ الأيمنِ، وهُمْ شركاءُ النَّاسِ في الأبوابِ الأُخَرِ، والَّذي نفسُ مُحمَّدٍ بيدِهِ إنَّ ما بينَ المِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الجَنَّةِ إلى ما بَيْنَ عضادي الباب كما بينَ مكةَ وهَجَرَ، أو هَجَرَ ومَكَّةَ». قالَ: لا أدري أيَّ ذلكَ قالَ[2].

[٣: ٧٧]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: «لن»، والتصويب من «التقاسيم».

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير.

وأخرجه مسلم (١٩٤) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير بن عبد الحميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٤٤، وأحمد ٢/٤٣٥ ــ ٤٣٦، والبخاري (٣٣٤٠) في الأنبياء: باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه﴾، و(٣٣٦١): باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾، و (٤٧١٢) في تفسير سورة بني إسرائيل: باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً﴾، ومسلم، والترمذي (٢٤٣٤) في صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٤٢ ــ ٢٤٤، وابن منده (٨٧٩) و (٨٨٠) و (٨٨١) وأبو عوانة ١/١٧٠ ــ ١٧٣ و ١٧٣ و ١٧٤، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣١٥، والبغوي (٤٣٣٢) من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد، عن أبي زرعة، به.

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصف القوم الَّذين تلحقهُم شفاعةُ المصطفى ﷺ في العقبى

٦٤٦٦ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدِ بنِ سلمٍ قال: حدَّثنا حرملةُ بنُ يحيى، قال: حدَّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرو بنُ الحارثِ، عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن سالمِ بنِ أبي سالمٍ الجَيْشَانِيِّ، عن معاويةَ بنِ مُعَتِّبٍ الهذليِّ

عن أبي هريرة، أنَّه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ، قلت: يا رسولَ الله، ماذا ردَّ إليكَ ربُّك في الشَّفاعةِ؟ قال: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ، لقدْ ظَنَنْتُ أنَّكَ أوَّلُ مَنْ يَسْأَلُني عَنْ ذلك مِنْ أُمَّتي لِمَا رأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ على العلمِ، والَّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لما يُهِمُّني مِن انْقِصَافِهِمْ[1] على أبوابِ الجَنَّةِ أهم عندي مِنْ تمامِ شفاعتي لهمْ، وشفاعتي لمنْ شهدَ أنْ لا إلَه إلا اللَّهُ مخلصاً، وأنَّ محمداً رسولُ اللَّهِ يصدقُ لسانُهُ قلبَهُ وقلبُهُ لسانَهُ»[2]. [٣: ٧٥]

---

(١) في الأصل و«التقاسيم» ٣/لوحة ٤٦٢ و«موارد الظمآن» (٢٥٩٤): «انقضاضهم»، والمثبت من موارد التخريج.

(٢) حديث حسن. حرملة بن يحيى من رجال مسلم، ومن فوقه من رجال الشيخين غير معاوية بن معتب، ويقال: ابن مغيث، ويقال: ابن عتبة، يروي عن أبي هريرة وكان في حجره، ترجم له البخاري ٣٣١/٧، وابن أبي حاتم ٣٧٩/٨، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في «ثقاته» ٤١٣/٥، فقال: عداده في أهل البصرة روى عنه سالم بنُ أبي الجعد. كذا قال، وهو خطأ، والصوابُ أن عداده في أهل مصر، وأن الراوي عنه سالم بن أبي سالم الجيشاني، كذا ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، وابن يونس، نَبَّه =

. . . . . .

= على ذلك الحافظ العراقي في نسخته من الثقات، ونقله عنه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» ص ٣٠٧، وذكر ابن يونس فيما نقله عنه الحافظ راوياً آخر عن معاوية بن معتب هو بشير بن عمر الأسلمي. أبو الخير: هو مرثد بن عبد الله اليزني.

وأخرجه أحمد ٢/٣٠٧، والحاكم ١/٧٠ من طرق عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم الجيشاني، بهذا الإسناد، ولم يذكرا أبا الخير اليزني.

وأخرجه أحمد مختصراً ٢/١٥٨ عن عثمان بن عمر، حدثنا عبدُ الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاوية بن مغيث أو معتب، به. ولم يذكر أبا الخير ولا سالماً الجيشاني.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ١٠/٤٠٤، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب، وهو ثقة!

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، وقال الحاكم: فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين، وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هُريرة، قال: قلتُ: يا رسول الله، من أسعدُ الناس بشفاعتك؟ الحديث بغير هذا اللفظ، والمعنى قريب منه.

قلت: الحديثُ بتمامه عند البخاري (٩٩) و(٦٥٧٠)، وأحمد ٢/٣٠٧، وابن منده في «الإيمان» (٩٠٤) و(٩٠٥) و(٩٠٦) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لِمَا رأيتُ من حرصك على الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه».

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ الشَّفاعةَ في القِيَامَةِ إنَّما تكونُ لأهلِ الكبائِرِ مِنْ هٰذه الأمَّة

٦٤٦٧ ــ أخبرنا أحمدُ بنُ محمَّد بنِ الشَّرقيِّ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ يحيى وأحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلميُّ، قالا: حدَّثنا عمرُو بنُ أبي سلمةَ، عن زهيرِ بنِ مُحمَّدٍ العنبريِّ، عن جعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه

عن جابرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «شَفَاعَتِي لأهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتي»(١). [٣: ٧٥]

---

(١) حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح. محمد بن يحيى: هو الذهلي، وأحمد بن يوسف السلمي: هو ابن خالد الأزدي، وعمرو بن أبي سلمة: هو التنيسي الدمشقي، وزهير بن محمد التميمي العنبري ــ وإن كانت رواية أهل الشام عنه ضعيفة وهٰذه منها ــ قد توبع، وجعفر بن محمد: هو ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٧١ عن أحمد بن يوسف السلمي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٦٩ من طريق أحمد بن عيسى التنيسي، عن عمرو بن أبي سلمة، به.

وأخرجه ابن ماجه (٤٣١٠) في الزهد: باب ذكر الشفاعة، من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد العنبري، به.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٦) في صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة، والآجري في «الشريعة» ص ٣٣٨، والحاكم ١/٦٩، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٢٠٠ ــ ٢٠١ من طرق عن أبي داود الطيالسي، عن محمد بن ثابت البناني، عن جعفر بن محمد، به. وعندهم زيادة: فقال لي جابر: يا محمد، من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة؟

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، يستغرب من حديث جعفر بن محمد، وانظر الحديث الآتي.

ذِكْر إثبات الشفاعة في القيامة لمن يكثر الكبائر في الدنيا

٦٤٦٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ الشَّرقيِّ ـ وكانَ مِنَ الحُفَّاظ المتقنينَ وأهلِ الفقهِ في الدِّين ـ قال: حدَّثنا أحمدُ بنُ الأزهرِ وأحمدُ بنُ يوسفَ السُّلَميُّ، قالا: حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ثابتٍ

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «شَفَاعتي لأهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتي»(١). [٣: ٦٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أحمد بن الأزهر روى له النسائي وابن ماجه، وهو حسن الحديث، وأحمد بن يوسف السلمي ثقة من رجال مسلم، ومن فوقهما من رجال الشيخين.

وأخرجه الترمذي (٢٤٣٥) في صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٧٠، والحاكم ١/ ٦٩ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٢٦)، ومن طريقه ابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٧١، والبزار (٣٤٦٩) عن الخزرج بن عثمان، عن ثابت به.

قال الهيثمي في «المجمع» ١/ ٣٧٨: وفيه الخزرج بن عثمان وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: صالح، وضعفه غير واحد.

قلت: وقد تحرف اسمه في «مسند أبي داود» إلى: الحكم أبو عثمان، وفي ابن خزيمة إلى: الحكم بن خزرج، وفي البزار إلى: الجراح بن عثمان.

وأخرجه أحمد ٣/ ٢١٣، وأبو داود (٤٧٣٩) في السنة: باب في الشفاعة، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٧١، والآجري في «الشريعة» ص ٣٣٨، والطبراني في «الصغير» (٤٣٨) و(١١٠١)، والحاكم ٣/ ٢١٣، وأبو نعيم ٧/ ٢٦١ من طرق عن أنس. =

ذِكْرُ الخبرِ المُدحِض قول مَنْ أبطل شفاعة المصطفى ﷺ لأمّته في القيامة زعم أنَّ الشفاعةَ هو استغفارُه لأمته في الدُّنيا

٦٤٦٩ ــ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ موسى عبدان، حدَّثنا محمَّدُ بنُ مَعْمَرٍ، حدَّثنا أبو عاصِمٍ، عنِ ابنِ جُريجٍ، أخبرني أبو الزُّبيرِ

أنَّه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعاها في أُمَّتِهِ، وإنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتي شفَاعَةً لأمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ»(١). [٥:٣]

ذِكْرُ تخييرِ اللَّهِ جلَّ وعلا صفيَّه ﷺ بينَ الشَّفاعة وبين أن يَدخُلَ نِصْفُ أمَّته الجنة

٦٤٧٠ ــ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ الجُنَيْدِ، قال: حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن أبي المَليحِ

عن عوفِ بنِ مالكٍ الأشجعيِّ، قال: عرَّسَ بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ لَيْلَةٍ، فافْتَرشَ كلُّ رَجُلٍ مِنَّا ذِرَاعَ راحِلَتِهِ، فانْتَبَهْتُ في بَعْضِ اللَّيلِ، فإذا ناقةُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ قُدَّامها أحدٌ، فانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فإذا مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ قَيْسٍ قائِمَانِ. قالَ: قلتُ: أينَ رسولُ اللَّهِ؟ قالا: ما ندري، غيرَ أنَّا سَمِعْنَا صَوْتاً بِأَعْلَى

= وفي الباب عن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١٤٥٤) وعن ابن عمر عند الخطيب في «تاريخه» ٨/١١.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر (٦٤٦٠).

الوادي، فإذا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى، فَلَمْ نَلْبَثْ إلَّا يَسِيراً حتَّى أتانا رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «إنَّهُ أتاني اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ ربِّي، فخيَّرَنِي بَيْنَ أنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ وبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وإنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فقلنا: يا رسولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ والصُّحْبَةَ لَمَاجَعَلْتَنَا مِنْ أهلِ شَفَاعَتِكَ. قالَ: «فإنَّكُم مِنْ أهْلِ شَفَاعَتِي». قالَ: فأقبلنا إلى النَّاسِ فإذا هُمْ فَزِعُوا وفَقَدُوا نَبِيَّهم ﷺ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إنه أتاني اللَّيْلَةَ آتٍ، فَخَيَّرني بينَ أنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الجَنَّة وبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وإنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ الله لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أهلِ شَفَاعَتِكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ: «إنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ باللَّهِ شيئاً مِنْ أُمَّتِي»(١). [٣: ٧٥]

ذِكْرُ الإخبارِ عن وصفِ الكوثرِ الَّذي أعطاه اللَّهُ جلَّ وعلا نَبِيَّهُ ﷺ(٢)

٦٤٧١ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، قال:

قرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿إنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ يَجْري على وَجْهِ الأرضِ، حَافَتَاهُ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح اليشكري، وأبو المليح: هو ابن أسامة بن عمير. وقد تقدم تخريجه برقم (٢١١)، وانظر الحديث المتقدم برقم (٦٤٦٣)، والحديث الآتي برقم (٧١٨٠).

(٢) العنوان لم يظهر في صورة الأصل، واستدرك من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٤٩٢.

قِبَابُ الدُّرِّ»، قالَ ﷺ: «فَضَرَبْتُ بيدي، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، وإذا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ»(١). [٣: ٧٨]

ذِكْرُ وصفِ المصطفى ﷺ الكوثرَ الَّذي خصَّه الله جلَّ وعلا بإعطائه إيَّاه في الجَنَّة

٦٤٧٢ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبابِ، حدَّثنا مسدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدَّثنا يحيى القَطَّان، حدَّثنا حميدٌ الطَّويلُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بِنَهْرٍ حافَتَاهُ مِنَ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى المَاءِ، فإذا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فقلتُ: يا جِبْرِيلُ، ما هٰذا؟ قال: هٰذا الكَوْثَرُ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ، أو أَعْطَاكَ رَبُّكَ»(٢). [٣: ٢]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٣/١٥٢ و٢٤٧ من طريقين عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري. رجاله رجال الشيخين غير مسدد، فمن رجال البخاري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٣٧ و١٣/١٤٧، وأحمد ٣/١٠٣، وهناد بن السري في «الزهد» (١٣٤)، والطبري في «جامع البيان» ٣٠/٣٢٣، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٢٧)، والبغوي في «شرح السنّة» (٤٣٤٣)، وفي «معالم التنزيل» ٤/٣٣٥ من طرقٍ عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وانظر الحديث التالي.

ذِكْرُ وصفِ بياضِ ماءِ الكوثرِ وحلاوتِه الَّذي وصفناه

٦٤٧٣ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰن السَّامِيُّ، حدَّثنا يحيى بنُ أيُّوبَ المقابِرِيُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ، قالَ: أخبرني حميدٌ الطَّويلُ

عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فإذا أنا بنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبنِ، وأحلى مِنَ العسلِ، وحافتاه[1] خيامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدي، فإذا الثَّرى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فقلتُ لجبريلَ: ما هٰذا؟ فقالَ: هٰذا الكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ»[2]. [٢:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ قوله ﷺ: «حافتاه مِنَ اللُّؤْلُؤِ» أراد به قبابَ اللُّؤْلُؤِ المُجَوَّفِ

٦٤٧٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ، حدَّثنا العبَّاسُ بنُ الوليدِ النَّرسيُّ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ، حدَّثنا سعيدٌ، عن[3] قتادةَ

عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ حَدَّث، قال: «بَيْنا أنا أسيرُ في الجَنَّةِ إذْ عُرِضَ لي نَهْرٌ حافتاهُ قِبابُ اللُّؤْلُؤِ المُجَوَّفِ، فقالَ المَلَكُ الَّذي معهُ: أَتَدْرِي ما هٰذا؟ هذا الكَوْثَرُ الَّذي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وضَرَبَ

---

(١) في الأصل و«التقاسيم»: «وحافتيه»، وهو خطأ، والجادة ما أثبت.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، يحيى بن أيوب المقابري من رجال مسلم، ومن فوقه على شرطهما. وانظر الحديث السابق.

(٣) تحرفت في الأصل إلى: «بن»، والتصويب من «التقاسيم» ٣/ لوحة ٢٧٣.

بيدهِ إلى أَرْضِه، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ المسْكَ»(١). [٢:٣]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المصطفى ﷺ يومَ القيامة يكونُ أوَّلَ مَنْ تنشقُّ عنه الأرضُ وأوَّلَ شافعٍ

٦٤٧٥ ــ أخبرنا ابنُ سَلْمٍ، حدَّثنا عبدُ الرَّحمٰن بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا الوليدُ بنُ مسلمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، حدَّثني شدَّادٌ أبو عمَّارٍ

عن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللَّهَ اصطفى كِنَانةَ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعيلَ، واصطفى قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، واصطفى بني هاشِمٍ مِنْ قريشٍ، واصطفاني مِنْ بَني هاشمٍ، فأنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ ولا فَخْرَ، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وأَوَّلُ شَافِعٍ، وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ»(٢). [٢:٣]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وقد روى عنه يزيد بن زريع قبل الاختلاط.

وأخرجه الطبري في «جامع البيان» ٣٠/٣٢٣، والآجري في «الشريعة» ص ٣٩٥ ــ ٣٩٦ من طريقين عن يزيد بن زريع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٣١ ــ ٢٣٢ عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه أحمد ٣/١٦٤ و ١٩١ و ٢٠٧ و ٢٨٩، والبخاري (٤٩٦٤) في تفسير سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، و(٦٥٨١) في الرقاق: باب الحوض، والترمذي (٣٣٥٩) و(٣٣٦٠) في التفسير: باب ومن سورة ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾، وأبو داود (٤٧٤٨) في السنة: باب في الحوض، والطبري في «جامع البيان» ٣٠/٣٢٣ ــ ٣٢٤ من طرق عن قتادة، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الصحيح، عبد الرحمن بن إبراهيم من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين غير شداد فمن رجال مسلم. وهو مكرر الحديث رقم (٦٢٤٢)، وانظر الحديث رقم (٦٣٣٣).

ذِكْرُ وصفِ قولِه ﷺ: «وأوَّلُ شافِعٍ وأوَّل مُشَفَّعٍ»

٦٤٧٦ ـ أخبرنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمَّدٍ الأزديُّ بخبرٍ غريبٍ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، حدَّثنا أبو نَعَامَةَ العَدَوِيُّ، حدَّثنا أبو هُنَيْدَةَ البراءُ بنُ نَوْفَلٍ، عن والانَ العَدَوِيِّ، عن حُذيفةَ بنِ اليمانِ

عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قال: أصبحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ، فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حتَّى إذا كانَ مِنَ الضُّحى ضَحِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وجَلَسَ مكانَهُ، حتَّى صلى الأُولى والعَصْرَ والمَغْرِبَ والعِشَاءَ، كلُّ ذلكَ لا يَتَكَلَّمُ، حتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَة، ثُمَّ قامَ إلى أهلِهِ، فقالَ النَّاسُ لأبي بكر: سَلْ رسولَ الله ﷺ ما شَأْنُهُ؟ صَنَعَ اليومَ شيئاً لَمْ يَصْنَعْهُ قطُّ!، فسألَهُ، فقال:

«نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ ما هُو كائِنٌ مِنْ أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ، فَجُمِعَ الأَوَّلُون والآخرُونَ بِصَعِيدٍ واحدٍ حتَّى انْطَلَقُوا إلى آدمَ عليهِ السَّلامُ، والعَرَقُ يكادُ يُلْجِمُهُم، فقالوا: يا آدَمُ، أنتَ أبو البَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فقالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذي لَقِيتُمْ، فانْطَلِقُوا إلى أَبيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ، إلى نُوحٍ ﴿إنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ونُوحاً وآلَ إبْرَاهِيمَ وآلَ عِمْرَانَ على العَالَمِين﴾، فَيَنْطَلِقُونَ إلى نُوحٍ، فَيَقُولونَ: اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فإنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ واسْتَجَابَ لكَ في دُعَائِكَ، فلَمْ يَدَعْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّاراً، فيقولُ: لَيْسَ ذاكُمْ عِنْدي، فانْطَلِقُوا إلى إبْرَاهِيمَ، فإنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلاً، فَيَأْتُونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عندي، فانْطَلِقُوا إلى مُوسى، فإنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ

تَكْلِيمَا، فيقول موسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولٰكِنِ انْطَلِقُوا إلى عيسى ابنِ مَرْيَمَ، فإنَّهُ يُبرِئُ الأكْمَهَ والأبْرَصَ، ويُحيي المَوْتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انْطَلِقُوا إلى سَيِّدِ وَلَدِ آدمَ، فإنَّهُ أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ يومَ القِيامَةِ، انْطَلِقُوا إلى مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ.

قالَ: فينطلقون، وآتي جبريلَ، فيأتي جبريلُ ربَّهُ، فيقولُ اللَّهُ: ائْذَن لهُ وبَشِّرهُ بِالْجَنَّةِ. قالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ ساجِداً قدْرَ جُمُعَةٍ، ثمَّ يقولُ الله تبارك وتعالى: يا محمدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ يُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيرفعُ رَأْسَهُ، فإذا نَظَرَ إلى ربِّهِ، خرَّ ساجداً قدرَ جُمُعةٍ أخرى، فيقولُ اللَّهُ: يامُحَمَّدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ يُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيذهب ليقع ساجِداً، فيأخذُ [جبريلُ][1] بِضَبْعَيْه، ويفتحُ اللَّهُ عَلَيهِ مِنَ الدُّعاءِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحْهُ على بَشَرٍ قطُّ، فيقولُ: أيْ ربِّ، جَعَلْتَني سَيِّدَ وَلَدِ آدم ولا فخر، وأوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخْرَ، حتَّى إنهُ لَيَرِدُ على الحَوْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ أكثرُ ما بينَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ.

ثُمَّ يقالُ: ادْعُ الصِّدِّيقِينَ فيشفعونَ، ثُمَّ يقالُ: ادْعُ الأنْبِيَاءَ، فيجيءُ النَّبِيُّ معهُ العِصَابَةُ، والنَّبِيُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ والسِّتَّةُ، والنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أحَدٌ.

---

(١) لم ترد في الأصل و «التقاسيم» ٣/ لوحة ٢٧٦، وأثبتت من موارد الحديث.

ثُمَّ يقالُ: ادْعُ الشُّهَدَاءَ فيشفعونَ لِمَنْ أرادوا، فإذا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذلكَ، يقولُ اللَّهُ جلَّ وعلا: أنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مِنْ كانَ لا يُشْرِكُ بي شَيْئاً، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ.

ثُمَّ يقُولُ اللَّهُ تعالى: انْظُروا في النَّارِ، هَلْ فيها مِنْ أحدٍ عَمِلَ خَيْراً قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ في النَّارِ رَجُلاً، فيقال لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قطُّ، فيقولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسامِحُ النَّاسَ في البَيْعِ، فيقولُ اللَّهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدي كَإِسْمَاحِهِ إلى عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ آخرُ، يقالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْراً قطُّ؟ فيقولُ: لا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي إذا مِتُّ، فاحْرِقُوني بالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُوني، حتَّى إذا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ، فاذْهَبُوا بي إلى البَحْرِ، فَذُرُّوني في الرِّيحِ، فقالَ اللَّهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ؟ قال: مِنْ مَخافَتِكَ، فيقولُ: انْظُروا إلى مُلْك أَعْظَمِ مَلِكٍ، فإنَّ لك مِثْلَهُ وعَشْرَةَ أَمْثالِهِ، فيقولُ: لِمَ تَسْخَرُ بي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ فذلِكَ الَّذي ضَحِكْتُ منهُ مِنَ الضُّحى»[1].

---

(١) إسناده جيد. إسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهوية، وأبو نعامة العدوي: هو عمرو بن عيسى بن سويد بن هبيرة البصري، وثقه المصنف وابن معين والنسائي واحتج به مسلم في «صحيحه»، وقال الإمام الذهبي في «الكاشف»: ثقة، قيل: تغير قبل موته بأخرة، وأبو هنيدة البراء بن نوفل: روى عنه جمع، ووثقه ابن معين كما في «الجرح والتعديل» ٢/٤٠، والمصنف، وقال ابن سعد في «الطبقات» ٧/٢٢٦: كان معروفاً قليل الحديث، ووالان العدوي: هو والان بن بهيس أو ابن قرفة، وثقه ابن معين والمصنف، وقول ابن الجوزي في «العلل المتناهية» ٢/٩٢٢: قال أبو حاتم الرازي: والان =

قال إسحاقُ: هٰذا مِنْ أشرف الحديث، وقد رَوى هٰذا الحديثَ عِدَّةٌ عَنِ النَّبيِّ ﷺ نحوَ هٰذا، منهم: حذيفةُ، وابن مسعودٍ، وأبو هُرَيْرَةَ، وغيرُهم.

أخبرناه أبو خليفةَ، حدَّثنا عليُّ ابنُ المَدِينيِّ، حدَّثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ،

= مجهول، وهم منه رحمه الله، فإن أبا حاتم قال هذا في حق والان أبي عروة المرادي كما نقله عنه ابنه عبد الرحمن في «الجرح والتعديل» ٤٣/٩ ــ ٤٤، أما والان العدوي فقد نقل ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين القول بتوثيقه، وقول الدارقطني في «العلل» ١٩٠/١ ــ ١٩١: ووالان غير مشهور إلاّ في هذا الحديث، والحديث غير ثابت، متعقب بما في «اللسان» ٢١٦/٦: كذا قال، وقد قال يحيى بن معين: بصري ثقه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وأخرج حديثه في «صحيحه»، وكذا أخرجه أبو عوانة وهو من زياداته على مسلم.

وأخرجه مختصراً الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٥٦) بتحقيقي، والدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٥٧ و ٨٨ عن إسحاق بن إبراهيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً أحمد ٤/١ ــ ٥، والدولابي في «الكنى» ١٥٥/٢ ــ ١٥٦، وابن أبي عاصم في «السنّة» (٧٥١) و(٨١٢)، وأبو يعلى (٥٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٣١٠ ــ ٣١٢، وأبو بكر المروزي في «مسند أبي بكر» (١٥) بتحقيقي، وأبو عوانة ١٧٥/١ ــ ١٧٨، والبزار (٣٤٦٥)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٣٩) من طرق عن النضر بن شميل، به.

قال البزار: أبو هنيدة ووالان لا نعلم رويا إلاّ هذا الحديث، وهو على ما فيه رواه أهل العلم.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٣٧٤/١٠ عن أحمد وأبي يعلى والبزار، وقال: رجالهم ثقات.

حدَّثنا أبو نَعَامَةَ، حدَّثنا أَبُو هُنَيْدَة بإسناده نحوهُ[١]. [٢:٣]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المصطفى ﷺ وأُمَّتَهَ يكونون شُهداء على سائرِ الأممِ في القيامَةِ

٦٤٧٧ ــ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا أبو خثيمةَ، قال: حدَّثنا جريرٌ، عنِ الأعمشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يومَ القِيَامَةِ، فيقولُ: لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ يا ربِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فيقولُ: نَعَمْ يا ربِّ، فيقولُ لأمَّتِهِ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فيقولون: ما أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فيقالُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ، فيقولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ وأُمَّتُه». قالَ ﷺ: فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ، ويكونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدَاً، فذلكَ قولُه: ﴿وَكَذلِك جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُم شَهِيداً﴾» [البقرة: ١٤٣] والوَسَطُ: العَدْلُ[٢]. [٧٧:٣]

---

(١) حديث حذيفة أخرجه مسلم (١٩٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٤٥ ــ ٢٤٦، والبزار (٣٤٦٤) مع حديث أبي هريرة، وحديث أبي هريرة تقدم قريباً عند المصنف برقم (٦٤٦٥) وحديث ابن مسعود أخرجه الطبري ١٥/١٤٦، والطبراني (٩٧٦١)، وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/٣٢٧، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد، والأعمش: هو سليمان بن مهران، وأبو صالح: هو ذكوان السمان. وهو في «مسند أبي يعلى» (١١٧٣).
وانظر تخريجه في الحديث الآتي برقم (٧٢١٦).

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ الأنبياءَ أوَّلَهم وآخرَهم يكونُونَ في القيامة تحت لواءِ المصطفى ﷺ

٦٤٧٨ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المثنَّى، قال: حدَّثنا عمرُو بنُ محمَّدٍ النَّاقِدُ، قال: حدَّثنا عمرُو بنُ عثمانَ الكِلابيُّ، قال: حدَّثنا موسى بنُ أعينَ، عن معمرِ بنِ راشدٍ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ الله بن أبي يعقوبَ، عن بشرِ بنِ شَغَافٍ

عن عبدِ اللَّهِ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخْر، وأوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وأوَّلُ شَافعٍ ومُشَفَّعٍ، بِيدي لِوَاءُ الحَمْدِ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ»(١). [٣: ٧٧]

(١) حديث صحيح لغيره، إسناده ضعيف، عمرو بن عثمان الكلابي تركه النسائي، ولينه العقيلي، وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه يحدث من حفظه بمناكير، وقال ابن عدي: روى عنه ثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وباقي رجاله رجال الشيخين غير بشر بن شغاف، فقد روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة. عبد الله: هو ابن سلام رضي الله عنه. والحديث في «مسند أبي يعلى» ١/٣٥٠.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩٣) عن عمر بن الخطاب السجستاني، حدثنا عمرو بن عثمان، بهذا الإسناد، وأخطأ الشيخ ناصر الدين الألباني، فصحح إسناده هنا وفي «الصحيحة» ٤/١٠٠ ـ ١٠١.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨/٢٥٤، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه عمرو بن عثمان الكلابي، وثقه ابن حبان على ضعفه.

قلت: لكن يشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد ٣/٢، والترمذي (٣٦١٥) وابن ماجه (٤٣٠٨) وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف، وحديثه حسن في الشواهد، وهذا منها، ولذا قال الترمذي: حديث حسن، وآخر من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٢٧٨) في أول الفضائل.

ذكرُ الإخبارِ عن وصفِ المَقَامِ المحمودِ الَّذي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّ وعلا صَفِيَّهُ ﷺ بَلَّغَهُ اللَّهُ إيَّاهُ بفضلِه

٦٤٧٩ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبيدِ اللَّهِ بنِ الفضلِ الكَلاعيُّ، قال: حَدَّثنا كثيرُ بنُ عُبَيْدٍ، قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ حَرْبٍ، عنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبدِ الرَّحمٰن بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ

عن كعبِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامةِ، فأكونُ أنا وأُمتِي على تَلٍّ، فَيَكْسُوني رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، فأقولُ ما شاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ، فذٰلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ»(١). [٣: ٧٧]

ذِكْرُ الإخبارِ بأنَّ المقامَ المحمودَ هو المقامُ الَّذي يشفعُ ﷺ في أُمَّته

٦٤٨٠ ـ أخبرنا أبو خليفةَ، قال: حدَّثنا عليُّ ابنُ المَدِينِيِّ، قال: حدَّثنا كثيرُ بنُ حبيبٍ اللَّيْثِيُّ أبو سعيدٍ، قال: حدَّثنا ثابتٌ البُنَانِيُّ

---

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير كثير بن عبيد، وهو ابن نمير الحمصي، فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، وهو ثقة. محمد بن حرب: هو الخولاني الحمصي، والزبيدي: هو محمد بن الوليد بن عامر.

وأخرجه أحمد ٣/٤٥٦، والطبري في «جامع البيان» ١٥/١٤٧، والطبراني في «الكبير» ١٩/(١٤٢)، والحاكم ٢/٣٦٣ من طرق عن محمد بن حرب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري ١٥/١٤٦، والطبراني من طريقين عن بقية بن الوليد، عن الزبيدي، به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٧/٥١، وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ثم ذكره ١٠/٣٧٧، ونسبه للطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وقال: وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح.

عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ نَبِـيٍّ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْبَراً مِنْ نُورٍ، وإنِّي لَعَلَى أَطْـولها وأَنْـوَرِهَا، فَيَجِيءُ مناد[1] فينادي: أينَ النَّبِـيُّ الأُمِّيُّ؟ قالَ: فيقولُ الأَنْبِيَاءُ: كُلُّنا نَبِـيٌّ أُمِّيٌّ، فإلى[2] أيِّنا أُرْسِلَ؟ فيرجعُ الثَّانِيَةَ، فيقول: أينَ النَّبِـيُّ الأُمِّيُّ العَرَبِـيُّ؟ قالَ: فَيَنْزِلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِي بَابَ الجَنَّةِ فيقرعهُ، فيقولُ: مَنْ؟ فيقولُ: محمَّدٌ، أو أحمدُ، فيقالُ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ فيقولُ: نعم، فَيُفْتَحُ لهُ، فَيَدْخُلُ، فيتجلَّى لَهُ الرَّبُّ ولا يَتَجَلَّى لِنَبِـيٍّ قبلَهُ فَيَخِرُّ للَّهِ ساجداً ويَحْمَدُه بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ قَبْلَهُ وَلَنْ يحْمَدَهُ أحدٌ بِهَا مِمَّنْ كانَ بَعْدَهُ، فيقال لَهُ: مُحَمَّدُ، ارفعْ رأسك، تكلَّمْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، فيقولُ: يا ربِّ، أُمَّتي أُمَّتي، فيقال: أخرج مَنْ كان في قلبه مثقالُ شعيرةٍ، ثم يرجع الثانية، فيخرُّ للَّهِ ساجداً ويحمدُهُ بمحامدَ لم يحمده أحدٌ كان قبله ولَنْ يحمَدَهُ بها أحدٌ مِمَّنْ كان بعده، فيقال له: محمَّدُ، ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشْفَع تُشَفَّع، وسَلْ تُعْطَه، فيقالُ لَهُ: أخرجْ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مثقالُ بُرَّةٍ، ثُمَّ يَرْجعُ الثَّالِثَةَ، فَيَخِرُّ للَّهِ ساجِدَاً، ويحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لم يحمَدْه بها أَحَدٌ كانَ قبلَهُ، ولنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كانَ بَعْدَهُ، فيُقالُ لَهُ: أخْرِجْ من كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ خَرْدَلَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَخِرُّ ساجِدَاً ويَحْمَدُهُ بِمَحامِدَ لَمْ يحْمَدْهُ بها أحدٌ مِمَّنْ كان قبلَهُ، ولن يحمَدَهُ بها أَحَدٌ مِمَّنْ كان بعده، فيقال لَهُ:

(١) في الأصل «منادي» والمثبت من «التقاسيم» ٣/لوحة ٤٦٨.

(٢) تحرفت في الأصل إلى «قال»، والتصويب من «التقاسيم».

محمدُ، ارفع رأسَكَ، تكلَّمْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وسَلْ تُعْطَهُ، فيقولُ: يا رَبِّ، مَنْ قالَ لا إلَه إلّا الله، فيقالُ لَهُ: مُحَمَّدُ، لَسْتَ هُنَاكَ، تِلْكَ لي وأنا اليَوْمَ أَجْزِي بِهَا»(١) [٣: ٧٧]

ذِكْرُ البيانِ بأنَّ المُصطفى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الجنَّةِ في القيامة

٦٤٨١ ـ أخبرنا محمدُ بنُ إسحاق الثقفيُّ، حَدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبة حدثنا أبو أسامةَ، عن سفيانَ، عن المُختار بنِ فلفل

عن أنس بنِ مالكٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ»(٢). [٣: ٧٧]

---

(١) إسناده حسن، كثير بن حبيب الليثي ذكره المؤلف في «الثقات» ٧/٣٥٤، وقال أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه في «الجرح والتعديل» ٧/١٥٠: لا بأس به، وباقي رجاله رجال الشيخين غير علي ابن المديني، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣/٤٠٣ من طريق أبي خليفة بهذا الإسناد، ونسبه لأبي نعيم في كتاب «الرؤية»، وقال: هذا حديث غريب جداً.

وأخرجه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٩٩ من طرق عن حماد بن زيد، عن معبد بن هلال العنزي، عن أنس بن مالك. وانظر (٦٤٦٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير المختار بن فلفل، فمن رجال مسلم. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥٠٣، ومسلم (١٩٦) (٣٣١) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، وأبو يعلى (٣٩٦٤)، وأبو عوانة ١/١٠٩، وابن منده (٨٨٨)، وابن أبي عاصم (٦)، والطبراني (٥) في «الأوائل»، من طرق عن معاوية بن هشام، عن سفيان، بهذا الإسناد.